

برنامج مناسك لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري 4 معاني

الاحرام

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فمرحبا بكم في لقاء جديد نتدارس فيه شيئا من احكام حج بيت الله الحرام نتدارس هذا اليوم شيئا من معاني الاحرام - [00:00:00](#)

تقدم معنا ان الاحرام يراد به نية الدخول في النسك فذلك الوقت الذي تنوي فيه الامتناع عن محظورات الاحرام يسمى الاحرام والاحرام ليس هو التجرد عن ثياب المخيط بلبس الرداء والازار وانما هو النية التي تكون في قلبك - [00:00:21](#)

بالدخول في النسك في الحال. وحينئذ يدلك هذا على عظم هذه النية وعلى عظم ما في القلوب فان النية عليها معول كبير كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات - [00:00:47](#)

وانما لكل امرئ ما نوى ومن ثم عليك ان تجعل حياتك كلها لله. اذا نمت فلتكن نيتك التقرب الى الله سبحانه وتعالى تقوية بدنك على انواع الطاعات. واذا اكلت فكذلك انوي بذلك التقرب لله جل وعلا. وهكذا اذا - [00:01:06](#)

عملته مع الناس عاملهم بالحسنى. تنوي بذلك طاعة رب العزة والجلال. احسن الى عباد الله تريد بذلك ارضاء رب العزة والجلال ورفعته الدرجة في الآخرة ليعظم اجره انما في القلوب عليه معول كبير. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - [00:01:29](#)

اشكالكم وانما ينظر الى قلوبكم واعمالكم. ومن هنا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء فيقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. والراسخون في العلم من ادعيتهم ربنا - [00:01:56](#)

لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا اخي العزيز عالج قلبك هذا القلب يعظم به الاجر والثواب وخصوصا في هذه المواطن في مواطن الحج. ومن ذلك مثلا عبادة المراقبة فتستشعر ان الله عز وجل - [00:02:16](#)

الا يراقبك ويتابعك ولا يخفى عليه شيء من احوالك. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء كما قال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. ومن ثم استشعر ان الله يراقبك. انك متى حققت - [00:02:36](#)

هذه العبادة وصلت الى اعلى درجات الدين الا وهي درجة الاحسان التي فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:02:56](#)

ومن ذلك ان تملأ قلبك من مخافة الله. فلا تخاف الا من الله تخافه بسبب ما عندك من التقصير ما عندك من الذنوب والمعاصي ولا تخافوا احدا من الخلق لان الخلق جميعا لا يخرجون عن قدر الله. وهكذا في باب الرجاء لا - [00:03:13](#)

ترجو الا الله فان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. ببسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له بين عينيك قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك. اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. واعلم ان الامة - [00:03:37](#)

لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يظروك بشيء لم يظروك الا بشيء قد كتبه الله عليك - [00:03:58](#)

رفعت الاقلام وجفت الصحف كما ورد ذلك في السنن. ومن ثم فاملأ قلبك من مهابة الله من الله من رجاء رب العزة والجلال. فهذا سيورتك عبادات اخرى من الصبر والتوبة - [00:04:13](#)

والإنابة مما يجعل قلبك عامرا بعبادات عظيمة ثم يفرض هذا على سائر كانت فيكون لسانك ذاكرة لله عز وجل وبقيّة جوارحك تكون مطيعة لرب العزة والجلال ان من الامور التي ينبغي بنا ان نلاحظها - [00:04:33](#)

ان المرأة عندما يحرم بنية بنية الدخول في النسك يجب عليه ان يمتنع عن تسعة امور تعد هي المحظورات. وهذا بالنسبة الرجال اولها ما يتعلق بلباس المخيط. فكل لباس مفصل على مقدار عضو من اعضاءك. يجب عليك ان تجتنبه - [00:04:57](#)

اثناء الاحرام لان المحرم مأمور بذلك. وحينئذ يلبس المرء ما لبسه النبي صلى الله عليه وسلم من الرداء الذي يكون على اعلى البدن والازار الذي يكون على اسفل البدن ليس مخيطا على - [00:05:25](#)

مقدار العضو كذلك يجب على من دخل في الاحرام ان يترك الاخذ من شعره فلا يأخذ من شعره شيئا. لقوله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله سواء كان ذلك من شعر الرأس او من شعر الوجه او من شعر البدن - [00:05:45](#)

وليس معنى هذا ان لا تمتشط وليس معنى هذا الا تحك رأسك كما يفهمه بعض الناس لان هذه الامور لم يمنع منها. ولان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لعائشة ان تمتشط حال الاحرام - [00:06:11](#)

وهكذا من المحظورات ان تغطي رأسك فانتهى اياك وتغطية الرأس بغطاء باق ملاصق اما تغطيته بما لا يلاصق من امثلة سقوف البنيان او اه الخيام او ما كان متحركا ايضا لا يلاصق رأسك من مثل غطاء السيارات ونحوها فهذا لا حرج عليك فيه - [00:06:30](#)

وانما الممنوع منه ان تغطي رأسك بملاصق وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه الا يغطوا رأس المحرم الذي وقصته ناقته او كذلك من محظورات الاحرام مس الطيب فلا يجوز لك ان تمس طيبا سواء تطيبت به او مسسته بما يؤثر على بدنك ويبقى فيه. ومن ثم كل - [00:06:59](#)

كل امر فيه طيب ايا كان ولو كان طيبا قليلا تجتنبه. فكل ما فيه رائحة عطرية الى بدنك فاجتنبه حال احرامك وهكذا ايضا من اه محظورات الاحرام ان تقوم بقتل الصيد - [00:07:29](#)

كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وكذلك من محظورات اه الاحرام ان تقلم اظفارك كالاظافر لا يجوز ان تقلمها حال احرامك. ومن محظورات الاحرام ايضا عقد النكاح - [00:07:54](#)

فلا تعقد عقد الزواج سواء كنت وليا او كنت الزوج او كنت او كان ذلك متعلقا الزوجة وهكذا لا يكون وكيفا ولا يشهد في هذا العقد ومن محظورات الاحرام الجماع. فلا يجوز للمحرم ان يجامع في حال الاحرام. وكذلك من محظورات - [00:08:16](#)

الاحرام ما يتعلق بمقدمات الجماع ودواعيه فان المحرم منهي عنه المرأة تماثل الرجل في هذا الا انها تفارقه فيما يتعلق بتغطية الرأس. فيجوز للمرأة ان تغطي يا رأسا حال الاحرام وهكذا ايضا فيما يتعلق بلبس المخيط - [00:08:43](#)

فالمراة يجوز لها ان تغطي آآ اعضاء بدنها بالمخيط المفصل على قدر العضو ولا حرج عليها في ذلك الا ان المراة قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين. فالقفازات التي - [00:09:09](#)

لتكونوا مفصلة على قدر اليدين لا تلبسها. المراة المحرمة ويجوز لها ان تغطي يديها بما ليس مفصلا على مقدار العضو. كما لو غطته بطرف عباؤها او بشيء من ثيابها فلا حرج عليها في ذلك انما تمنع من لبس القفايزات المخيطة على قدر اليدين. وهكذا في الوجه قال - [00:09:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتقب المحرمة. اي لا تلبس النقاب والنقاب المراد به ما يكون غطاء للوجه فيه نقب امام العين اما غطاء الوجه السادل الذي ليس فيه نقب فهذا لا تمنع المحشمة منه. انما تمنع من لبس النقاب - [00:09:57](#)

بالذي فيه ثقب امام العين. اذا المراة تماثل الرجل في هذه الامور ما هو وقت الاحرام؟ وقت الاحرام يبتدأ من دخول الانسان في النسك ويستمر الى رميه جمرة العقبة وتقصيره في يوم العيد. فاذا رميت الجمرة وقصرت حين - [00:10:20](#)

اذا تحللت التحلل الاول. جاز لك كل شيء الا ما يتعلق بامر النساء من الجماع ومقدماته عقد النكاح عند جماهير اهل العلم. اما ما عدا ذلك فانه يجوز لك ان تعود اليه. فبعد التحلل الاول الذي - [00:10:43](#)

يكون بالرمي والتقصير او الحلق يجوز لك ان تلبس المخيط ويجوز لك ان تغطي رأسك ويجوز لك ان تأخذ من شعرك ويجوز لك ان

تقلم اظفارك ويجوز ان تستعمل الطيب ولا - [00:11:03](#)

وجاء عليك في ذلك واما الجماع فانه لا يحل لك الا بعد التحلل الثاني. متى يكون التحلل الثاني؟ اذا طفت بالبيت وسعيت بعد رميك للجمار وحلقك او تقصيرك. اذا هناك ثلاثة امور يتعلق بها التحلل. الا وهي - [00:11:19](#)

رمي الجمار والحلق والتقصير والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة لمن لم يكن سعى قبل ذلك اما الهدى فانه لا علاقة له بالتحلل ولان الهدى انما يكون للمتمتع فقط والقارن فقط - [00:11:45](#)

اما المفرد فلا هدي عليه اذا فعلت اثنين من هذه الامور الثلاثة الحلق والتقصير ورمي الجمار والطواف فحينئذ اذا فعلت اثنين جاز لك كل شيء الا ما يتعلق بالنساء من جماع - [00:12:05](#)

مقدماته فاذا فعلت الثلاثة جاز لك كل شيء حتى ولو كنت في منى ولو كنت في غيره من آا مواطن الا ما نهى عنه. اذا هذه خلاصة اه احكام الاحرام اوجب الله عز وجل عليك - [00:12:22](#)

هذا الاحرام تعظيما لهذا البيت لتستشعر ان له من الخصوصية ما ليس لغيره من المواطن تقرب الى الله جل وعلا باحترام هذا الاحرام اذا خالفت ففعلت شيئا من المحظورات السابقة وجبت عليك الفدية - [00:12:42](#)

الفدية في حلق الشعر وفي تقليم الاظافر وفي آا لبس المخيط وفي تغطية آا الرأس يكون باحد ثلاثة امور انت بالخيار فيها. صيام ثلاثة ايام. اطعام ستة مساكين من مساكين مكة ذبح - [00:13:03](#)

ات في مكة لمساكنها. قال الله تعالى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه في فدية من صدقة او صيام او نسك - [00:13:23](#)

تقبل الله منك اخي الحاج وجعل الله حجك حجا مبرورا غفر به ذنبك ورفعت به درجاتك واعلت به منزلتك ورضيها عنك ربك به اسأله جل وعلا ان ييسر للحجيج حجهم وان يعيدهم سالمين امنين قد غفرت ذنوبهم - [00:13:39](#)

وتقبلت توبتهم كما سلوه جل وعلا ان يصلح احوال المسلمين وان يجمع كلمتهم على الحق وان يحقن دماءهم وان يجعلهم امة واحدة متعاونة هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:14:01](#)

اصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا الى يوم - [00:14:21](#)